

## تفسير سورة البقرة، الآية 731، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

فان امنوا بمثل ما امنتتم به فقد اهتدوا. هذه الآية يا اخواني عظيمة. والله انها عظيمة. لأن فيها دلالة على فضل ايمان الصحابة الكرام عليهم الصلاة والسلام. عليهم رضوان الله تعالى. وآفان امنوا يعني - 00:00:00

لان امن اليهود وامن النصارى بمثل ما امنتتم به يا من امن بي محمد صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل جل في علاه جعل مضرب المثل في صدق الایمان في جوهرية الایمان في نقاء الایمان ايمان الصحابة. وربى تبارك وتعالى لما قال ذلك جعل - 00:00:20 اصلا دارهم دارة ايمان دارتهم دارة ايمان والذين تبأوا الدار والایمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. فالصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم كانوا مضرب المثل فان امنوا اليهود والنصارى بمثله لاحظ حتى الكلمة. قال يعني كما قال الرازى كان بامكان الله عز وجل ان يقول فان امنوا بما امنتتم به فقد اهتدوا - 00:00:44

لا قال فان امنوا بمثلي حتى بعض العلماء قال هل هذه زائدة او لا؟ والصواب انها ليست زائدة وانما اراد ان يؤكّد في ذلك لانه التأكيد فيه معنى. فان امنوا بمثل ما امنتتم به فقد اهتدوا. لانهم لاحظ هنا كذلك. كذلك هذا ما يسميه الماء استرداد - 00:01:07

المفاهيم المفتضبة هذا مفهوم عظيم. استرداد المفاهيم المفتضبة. ماذا قالوا ركز قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. لا تنسى هذه الكلمة. ارجع مرة اخرى اليها. وتذكر فان امنوا بمثل ما امنتتم به فقد اهتدوا. من الذي قال كونوا هدى ونصارى - 00:01:24 يهود المدينة والنصارى نجران هم الذين قالوا تهتدوا. من الذي قال فقد اهتدوا الله عز وجل الله ما نسي هذه الكلمة لهم. يعني لما يأتي واحد فيقول نحن نريد ان ان ننشر قيمة كذا ننشر قيمة كذا. هذا الرجل اخذ - 00:01:48

هذا الكلمة وفي الحقيقة انه ايش؟ استخدمها استخدامات خاطئة. وهذه الكلمة في الاصل هي هي سليمة صحيحة. لكنه استخدمها فيما ينصر به هواه وطريقته فلذلك الله عز وجل ما خلى هذه الكلمة في فمه انفق فقط. وانما ناقشهم بها. انت تقولون تهتدوا - 00:02:06

لا فان امنوا اليهود والنصارى بمثل ما امن به الصحابة فقد اهتدوا. هذه الهدایة الحقيقة. الهدایة الحقيقة ليست كما تظنون انت كما قال الله عز وجل اهدكم سبل الرشاد. قال واضا فرعون قومه وما وما - 00:02:26

وما هدى هو ادعى انه يهديهم سبیل الرشاد. هل الله نسألة هذا الموقف؟ ما نسي الله وما كان ربك نسيا. اذا لما يأتي احد فيقول لك كلمة معينة يحاول ان يتخذ هذه الكلمة تکأ وحجة وشماعة يلقي عليها اوزار وظلم وهذه كلمة شريرة لا - 00:02:48 لا تدعه يتشرف بها. لست كذلك. انما نحن كذلك. ونحن لا نقول ذلك كبرا طبعا نحن نقول ذلك لاننا فعلا نرجوا الهدایة وننطلب هذه الهدایة. نعم. قال فان امنوا بمثل ما امنتتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاء - 00:03:08

يعني في خلاف معكم الشقاق المشاقة تحتمل معاني كثيرة وهذی فيها لطائف كثيرة المنشاقة تحتمل اداة وتحتمل المعاندة وتحتمل اختلاف والتنازع وبعد الامر ها الشقة هنا اناس وهنا اناس هذه اذا فيها دلالات عظيمة جدا على مفهوم النزاع والخصومات والاختلافات والاعترافات التي تكون بينهم فيما بينهم - 00:03:28

بيّنكم وبينه يعني هذه مفهوم يا اخواني كذلك علينا ان نعرفه انه هذا المفهوم انما هم في شقاق في انفسهم لكن كذلك هم في شقاق معكم في شقاق كذلك معكم. وما اتى نبی من الانبياء ولا رسول من الرسل الا واصبح له اناس خصمون - 00:04:03 ولذلك يا اخواني الكرام لا تخيل انك اذا سلكت طريق العلم والعمل والهدی ان الناس تسكت عليك سيكون هنالك من يضادك ويعارضك. لماذا؟ لأن هذه الطبيعة عليك الا تتحسّس من ذلك. لأن هذه السنة - 00:04:25

هي سنة الحياة. وعليك ان تعيش لذلك مطمئنا راضيا. لأن السنة في الحياة وجود المشاقة والمخاومة. ولذلك قال فان معهم في شقاق وشقاقهم قد يعود عليكم بالضرر. فماذا قال الله عز وجل - 00:04:45

فسيكفيكهم الله ما اعظم هذه الكلمة. فسيكفيكهم الله. قلها عند اي موقف تخشى فيه او يكون احد ما يريد ان يلم بك او يهم بك سوءا هم فسيكفيكهم الله لا الله الا هو ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:05:01

كفاية الله خير كفاية. اليه الله بكاف عبده؟ اي والله. الله عز وجل هو الكافي. والله الله عز وجل هو المدافع ومن كان وليه الله فمن عليه؟ ومن كان الله معه فمن يكون ضده؟ ومن كان الله سبحانه وتعالى راعيا له - 00:05:21 ناصرا ايها معينا له صنعه على عينه تلاه برعایته حفظه فان كل الدنيا لن تكون ضده ولو كان طالبت علي وتأزرت عليه. وهذه يا اخواني هذا هو موقف الایمان. ان بالایمان تندك الجبال. احنا يا اخواني وجدنا اناس - 00:05:41

كانت تحفر لهم الحفر وهذا ما حدثنا عنه سابقا. تعرفون الاحداث الاخيرة كشفت لنا الناس كشفت لنا الاقنعة. اسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم اناس يأتي اناس من اهل الاجرام فيحذرون له حفرة فيقولون له قل قل فلان عن حاكم للحكام انه الهاك؟ فيقول الله - 00:06:01

الله هو الهاي. قل هو الله احد. وبهال عليه التراب حتى يدفن وهو يقول هذه الكلمات. احنا من هذا والله العظيم نفهم التوحيد ونفهم العقيدة ونفهم الثبات انه يا امام الناس حكت عن الایمان وعن التوحيد وعن الثبات. ولما اجي الموقف اختلف الحال. فنحن يا اخوان نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم هذا الایمان يا اخواني - 00:06:21

الى سؤال الله عز وجل الثبات. لذلك اذا اردت ان يكفيك الله فكن مع الله. كن مع الله في الرخاء. كن مع الله في كل حال. يكن الله عز وجل معك. والله لن يخذل - 00:06:41

حتى لو حتى لو اوذيت عافانا الله واياكم نحن نتمنى المعافى كما قال ابو بكر لان اعافي فاشكر خير من الابتلاء فاصبر لكن حتى لو سيكون الله عز وجل معك سبحانه وتعالى مخففا عليك ميسرا عليك رازقا ايها الصبر. الله لن يخبرك - 00:06:51 فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم. يسمع ويعلم سبحانه وتعالى. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب فيديو وتفعيل زر الجرس - 00:07:11